

## مقدمات علم العروض

### المقدمة الأولى

#### في أركان علم العروض

أركان علم العروض: أوزانه وتفاعيله<sup>(1)</sup>. وهى مُتحركات وسكنات متتابعة على وضعٍ معروف يوزن بها أى بحر من البحور الآتية .

وتترکب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب ، وأوْتاد ، وفواصل<sup>(1)</sup> . وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في « لَعْتْ سِيُوفُنَا » ولا تترکب من غيرها أبداً .

وهي تنقسم إلى : سبب ، ووْتَد ، وفاصلة .

\* فالسبب عبارة عن حرفين :

(أ) فإن كانا متحركين فهو « السبب الثقيل » كقولك لَم ، بِك ، لَك<sup>(2)</sup> .

(ب) وإن كان الأول متحركاً والثانى ساكناً فهو « السبب الخفيف » كقولك « هَب - لِي »<sup>(3)</sup> .

\* « والوْتَد » عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف ( اثنان متحركان وثالثهما ساكن ) ويسمى « الوْتَد المجموع » كقولك « نَعَم (4) غَزَا » .

(1) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها ؛ فالبيت بيت الشعر أى الخيمة . والسبب هو الحبل الذى به تربط الخيمة . والوْتَد هو الخشبة بها تشد الأسباب . والفاصلة الحاجز فى الخيمة . وكذلك المصراع هو نصف البيت . وسمى الوْتَد المجموع مجموعاً لاجتماع متحركين يليهما ساكن . وسمى الوْتَد المفروق مفروقاً لافراق متحركيه بوقوع حرف ساكن بينهما .

(1) التفعيلة نسق من الحركات والسكنات مثل ( فَعُولَن ) فهي متحركان وساكن ثم متحرك وساكن ، ويزنها طلاب علم العروض هكذا ( // ٥ / ٥ ) فالحرف المتحرك شرطة مائلة ، والحرف الساكن دائرة صغيرة .

(2) وزن ( لَم // ) و ( بِكَ // ) و ( لَكَ // ) كل واحدة سبب تقيل أى حرفان متحركان .

(3) ( هَبْ ) متحرك وساكن ( / ٥ ) ، ( لَى ) متحرك وساكن ( ٥ / ) . فالحرف المتحرك بحركة يليه حرف ساكن يوزن هكذا ( / ٥ ) مثل : مَن ، والحرف المدود بحرف مد يوزن مثله ( / ٥ ) مثل : مَا . (4) نَعَم ( // ٥ ) ، غَزَا ( // ٥ ) .

أو متحركان يتوازنهما حرف ثالث ساكن : كقولك « مات - نَصْرُ » ويسمى  
 (1) « الوند المفروق »

\* « الفاصلة » ثلاثة - أو أربعة متحرکات يليها ساكن .

فإن كان الساكن بعد ثلاث متحرکات تسمى « الفاصلة الصغرى » كقولك :  
 (2) « سَكَنَوا - مُدْنَا » .

وإن كان الساكن بعد أربعة متحرکات تسمى « الفاصلة الكبرى » كقولهم :  
 (3) « قَتَلَهُمْ - مَلِكُنَا » .

وتجمع الأسباب والأوتاد والفاصل في جملة :

« لم - أَرَ - عَلَى - ظَهَرٍ - جَبَلِنْ - سَمَكَنْ » (4) .

\* \* \*

(1) مات ( / / ) ، ( نَصْرُ / / ) بدون تنوين للراء .

(2) سَكَنَوا ( / / / ) والألف الفارقة لا توزن لأننا لا ننطقها، فالمطروق هو الموزون فقط .

مُدْنَا ( / / / ) ثلاث متحرکات وساكن سواء نطقنا النون منونة أم منودة .

(3) قَتَلَهُمْ ( / / / ) ، مَلِكُنَا ( / / / ) .

(4) توزن هذه كما يلى :

سَمَكَنْ	جَبَلِنْ	ظَهَرٍ	عَلَى	أَرَ	لَمْ
5 / / /	5 / /	/ 5 /	5 //	//	5 /
		وت	سبب	سبب	
فاصلة كبيرة	فاصلة صغيرة	مجموع	متضمن	خفيف	

## **مصطلاحات عروضية**

هناك مصطلحات في علم العروض لابد من معرفتها لدارس هذا  
العلم ، لأنها ستمر عليه كثيراً في اثناء دراسته ويكتفى بالإشارة اليها .  
من هذه المصطلحات :

١ - البيت من الشعر يتالف من ( شطرين ) يسمى الاول ( صدراً ) والثاني ( عجزاً ) ° وكلاهما - الصدر والعجز - يتالف من تفعيلات تسمى ( اجزاء ) بعضها ثلات تفعيلات وبعضها أكثر او أقل ، فتسمى آخر تفعيلات الصدر ( العروض ) وآخر تفعيلات العجز ( الضرب ) والباقي ( الحشو ) ° فوزن الكلمان كما قلنا ست اجزاء هي :

٢ - (المجزوء) هو البيت الذي يحذف منه آخر جزءٍ من الصدر  
وآخر جزء من العجز ، و (المسطور) هو الذي حذف نصف اجزاءه ،  
و (المنهوك) هو الذي حذف ثلاثة .

٣ - تتألف التفعيلات الشمانية من مقاطع صوتية هي : سبب ،  
روتاد ، وفاضلة ، وكل منها ينقسم الى قسمين :  
آ - فالسب حرفان وهو قسمان :

١- سبب خفيف : اذا كان الاول متحركا والثاني ساكنا مثل :

فند، لم، لن

٢ - سبب ثقيل : اذا كان كل منهما متتحركاً مثل : **بَكَ ، لَكَ** .  
 ب - والوتد ثلاثة أحرف وهو قسمان :  
 ١ - وتد مجموع - حرفان متتحركان بعدهما ساكن - مثل : **نَعَمْ ، عَلَى** .

٢ - وتد مفروق - حرفان متتحركان بينهما ساكن - مثل : **قَامْ ، عَادْ** .  
 ج - والفاصلة قسمان :

١ - فاصلة صغرى - ثلاث متحركات يليها ساكن - مثل : **ذَهَبَتْ ، سَكَنُوا** .  
 ٢ - فاصلة كبرى - اربع متحرفات يليها ساكن - مثل : **قَتَلَهُمْ ، شَجَرَتْنَا** .

وتجمع هذه المقاطع الجملة التالية : (لم أر على ظهر جبل سمكة)  
**ملاحظة :**

بعض العروضيين لا يذكرون الفاصلتين - وهم على حق - لأن  
 الصغرى مركبة من سبين : ثقيل وخيف والكبرى من سبب ثقيل  
 ووتد مجموع .

المقطع		
فاصلة	وتد	سبب
خفيف	ثقيل	صغرى كبرى
(لم)	(أرَ)	(على)
	(ظہرن)	(جبلن)
		(سمكتن)

٤ - تتألف التعديلات الثمانية من هذه الاسباب والاواد ،  
لتفعيله :

فعولن وتد مجموع (فعو) + سبب خفيف (لن)

فاعلن سبب خفيف (فا) + وتد مجموع (علن)

متفاعلن سبب ثقيل (هـة) + سبب خفيف (فـا) + وتد

مجموع (علم)

مُفَاعِلَتَنْ وَتَدْ مُجَمَّعْ (مَفَا) + سَبَبْ ثَقِيلْ (عَلَكَ) + سَبَبْ

خفیف ( تن )

مفاعيل وتد مجموع (ما) + سبب خفيف (عي) + سبب

خفیف (لن)

فاعلاتن سبب خفیف (فا) + و تد مجموع (علا) + سبب

خفيف (تن)

مستعمل سبب خفيف (مس) + سبب خفيف (تف) + وقد

مجموع (علن)

**مفعولات سبب خفيف (مف) + سبب خفيف (عو) + وتد**

## مغروق (لات.)

كيف نزن الشعر ؟ :

عرفنا مما تقدم ان الكلام - شعرا ونثرا - لا بد وان يكون له وزن ، وان ما يمتاز به الشعر عن النثر هو الوحدة الايقاعية الموجودة فيه دون النثر ، بقى اذ نعرف ان هذه الوحدة الايقاعية تختلف من بحر الى آخر ، وقد دأب العروضيون على ان يرمزوا لهذه الوحدات النغمية بكلمات لا معنى لها أكثر من الدلالة على مواضع الحركة والسكون ، وسموها (تفعيلات ) وهي ثمانية :

## تفصیلتان خمساپیتان نه فعولن ، فاعلن

مستعملن، مفعولاتٌ

وهذه التفعيلات الشمانية — بما جدّاً على بعضها من تغيير — كما يأتي تفصيله — هي رموز كل ما اكتشف من اوزان الشعر العربي ، وهي بعد ليست سوى معايير توزّع بها كلمات البيت ، من حيث المدد الزمنية التي يستغرقها التلفظ بها ٠

فإذا أردنا ان نزن البيت فيجب ان نخطو الخطوات التالية :

١ — ان نكتب البيت ( كتابة عروضية ) وهي تختلف عن الكتابة الاملائية في انها تعتمد على النطق فقط — أي ان ما ينطق به يكتب وما لا ينطق لا يكتب — وكمثال لذلك :

آ — الحرف المشدد يكتب حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك فـ ( سدّ ) تصبح :

( سدد ) ورق تكتب ( رُقق ) ٠

ب — التنوين يكتب نونا اعتيادية فمثل ( محمد " رجل " عظيم ) تكتب : ( محمدن رجلن عظيمن ) ٠

ج — الألف التي تنطق ولا تكتب املاءاً ، تكتب الفاً مثل : ٠ ٠ هذا الرحمن ٠

د — الألف التي لا تنطق ولكنها تكتب بالأملاء ، لا تكتب اصلاً مثل الف الجماعة ( قالوا ) والفات الوصل من : ( ابن ٠ ٠ واسم ٠ ٠ وانظر ٠ ٠ واستقام ) وغيرها ٠

ه — ضمير ( الها ) المتحرك اذا كان ما قبله متحركاً ، تشبع حركته الى حرف من نوعها ، فيكتب ( واواً ) في مثل ( له ٠ ٠ لهو ) وياءً في مثل ( به ٠ ٠ بھي ) ٠ وكذلك ميم الجمع المتحركة مثل ( همبو ) ٠ و — كل القوافي المتحركة تشبع حركتها الى حرف من نوع الحركة،

فالضمة الى واو ، والكسرة الى ياء ، والفتحة الى الف ٠

ز — تمحذف ياء المنقوص والف المقصور — اذا لم يكونا منوين —

وكذلك الالف من ( الى ) والياء من ( في ) عندما يليها ساكن مثل ( في البيت ٠ ٠ الى المدرسة ) فنكتبهما : ( فلبيت ٠ ٠ اللمدرسة ) ٠

٢ — اذا عرفنا ان الوحدة الايقاعية لوزن ( الكامل ) مثلاً هي

( متفاعلن ) تتكرر ست مرات في كل بيت فيجب علينا ان نقطع البيت من الكامل الى ست وحدات ، تتساوى كل وحدة منها مع كلمة ( متفاعلن )

— حركةً وسكوناً — اي ان الحرف المتحرك يقابل المتحرك والساكن يقابل الساكن ، وادا نقصت الكلمة عن الوحدة الايقاعية اكملناها من الكلمة التي تليها ٠

٣ — قد يصعب علينا — ونحن نبدأ عملية التقطيع — ان تقابل بين

الوحدة الايقاعية ( التفعيلة ) وبين ما يساويها من كلمات البيت ، لذلك فستتبع طريقة المقاطع الصوتية عند الغربيين فهي تحدد المقاطع بصورة اسهل ، ذلك اننا نرمز للحرف المتحرك الذي لا يليه ساكن بالرمز

( د ) ويسمونه ( مقطعاً منفرداً ) وللحروف المتحرك الذي يليه ساكن ( - ) ويسمونهما معاً ( مقطعاً مزدوجاً ) فتكون الكلمة ( متفاعلن ) هكذا

( د - د - ) وكلمة ( فعون ) ( د - - ) وفاعلن ( - د - )

وخلالصة ما مضى انه لتقطيع البيت من الكامل مثلاً يجب ان نسلك الخطوات التالية :

آ — نكتبه كتابة عروضية ٠

ب — نقطعه بالرموز ( د ) للمقطع المنفرد و ( - ) للمقطع المزدوج ٠

ج — نفصله الى ست وحدات تقابل كل منها الكلمة ( متفاعلن )

ونجعل بينها خطوطاً عمودية ولا يضاهي ذلك فأخذ البيت التالي :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندىٌ<sup>١</sup> وكما علمت شمائي وتكرمي  
فنكتبه كتابةً عروضية ، ثم نقطعه بالرموز المنفردة والمزدوجة ،  
ثم نفصله إلى وحدات :

وإذا صحو ت فما أقص صر عن ندن

دد - د - دد - ن - نن - ن -

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وكما عله ت شمائي وتكرمي

دد - د - دد - ن - نن - ن -

متفاعلن متفاعلن متفاعلن